

معلقة امرؤ القيس) 8 (- امرؤ القيس يصف المطر في البرية

محمد صالح

السلام عليكم واهلا وسهلا بكم في الحلقة الاخيرة من شرح معلقة امرئ القيس برواية ابن الانباري في هذه الحلقة يصف امرؤ القيس المطر الذي انهر عليهم وهم في البرية على مدى ايام - 00:00:00

لا تنسى الاشتراك في القناة لتابع شرح القصائد العربية وكذلك التراث والتاريخ العربي يقول الصاحي ترى برقا اريك ومضيده كل مع اليدين في حبي مكلل صاحي الالف هي الف النداء. وصاحب هي صاحبي. وحذف اخرها للتنفخ. اي حذف بعض الحروف للتخفيف. وهذا اسلوب عربي - 00:00:14

اي يا صاحبي ترى برقا اريكا ومضيده الوميض هو اللمعان. لمع اليدين اشارة اليدين او حركتهما السريعة في حبي مكلل الحبي هو السحاب المتراكم بعضه فوق بعض والمكلل الذي يلمع بسبب البرق - 00:00:49

يقول يا صاحبي هل ترى البرق الذي ترى لمعانه الخاطف في السحاب الثقيل اللامع ويشبه حركته السريعة بالحركة الخاطفة لليدين او يشير الى ان اليدين تلمعان في ضوء البرق. السحاب الذي يتكلم عنه هنا هو النوع الاسود الثقيل المتراكم بعضه فوق بعض - 00:01:09

والبرق يسطع منه بشدة. ويصب الماء صبا على الارض يضيء ثناه او مصابيح راهب اهان السليط بالذباب المفترس سماه اي قمته. السنة هو القمة. يقول هذا البرق الذي ذكره في البيت السابق يضيء قمة السحاب او هو كمصابيح - 00:01:30

طيب الذي اهان السليط اي صب الزيت على الذباب المفترس وهو الفتيلة في مصباح الزيت. يقصد ان الراهب يصب زيتا كثيرا ليزداد الاشتعال. فهذا هو ما يشبه به ضوء البرق - 00:01:57

وتروي احيانا امال السليط. يعني امال المصباح ليبتل الفتيل بالزيت فيشتعل وعدت له وصحتي بين دارج وبين العذيب بعدما متأنل. يقول انه قعد هو واصحابه يراقبون المطر. بين جبلين يدعيان دارج والعذير - 00:02:11

وبعد ما متأنل يقول ما ابعد واكثر ما تأملنا ونظرنا اليه على قطنا بالشيم ايمن صوبه وايسره على الستار فيذبل يقول ان المطر على جبل يدعى قطن اذا نظرنا ناحية اليمين. الشيم هو النظر من بعيد. صوبه اي انصباغ به - 00:02:34

ويكون معنا على قطنا بالشيم ايمن صوبه اي اتنا اذا نظرنا من بعيد ناحية اليمين نرى الماء على جبل قطم ومن ناحية اليسار جبلي الستار ويدبل. اي ان المطر يشمل المساحات بين كل هذه الجبال - 00:02:58

فاضحى يصب الماء حول كتيبة يكب على اللاثقال دوح الكنهيل يقول في اليوم التالي في وقت الضحى وهو قبل الظهر اخذ الماء يصح اي يصب الماء حول كتيبة. وهي جبل صغير صخري يكب على - 00:03:17

يعني يقلب على الاذقان. وهذا معنى مستعار نقول انكب الرجل على ذقنه اي سقط سقطة مدوية حتى ارتطمت ذقنه بالارض. دوح كنهيل الدوح تعني الشجرة الضخم. والكتهيل نوع معين من الشجر - 00:03:34

يقول ان الماء وقت الضحى كان ينصب حول مكان يدعى قتيبة ويقلب شجر الكنهيل الكبير على الارض ومر على القنان من نفيانه فانزل منه العصم من كل منزل. ومر نفيان الماء او السيل على جبل يدعى القنان. في - 00:03:50

ارض قبيلةبني اسد والنفيان هو الرذاذ المتطاير في الاصل. يعني ان فروع السيل وصلت الى جبل يدعى القنان. في بلادبني اسد وجعلت العصم وهي الوعود الجبلية تنزل وتهرب من كل منزل ممكنا. هروبا من السيل - 00:04:11

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ولا اجما الا مشيدا بجندل ثم يصف ما فعله المطر في تيماء. وهي موضع اخر. ولهذا من الواضح ان

امرئ القيس كان يتتجول بين البلاد في وقت هذه الامطار. ويصف ما يراه - 00:04:31

يقول ان المطر لم يترك جذع نخلة في تيماء الا اسقطه وخلعه على الارض. ولا الاجم وهي البيوت المسقوفة فهي كذلك انهارت من شدة المطر ان المشيد من الجندي اي الا المبنية من الحجارة - 00:04:47

فهذه هي التي صمدت. الجندي معناه الحجارة لأن ثبيرا في عرانيين وابله كبير اناس في بيجاد مزمليين. يقول لأن جبل ثبيرا في عرانيين الوبل. وعرانيين الوبل هي بدايات المطر الكبير. اي - 00:05:03

اي جبل زبيل وهو مبتل. شبهه بماذا؟ شبهه ب الكبير اناس. اي رجل كبير في بيجاد مزملي. يعني في ثوب من البجاد وهو قماش مخطط من الصوف. ومزملي يعني مختلف بهذا الثوب المخطط. يعني يقول كان الجبل وهو مبتل. رجل كبير يلبس - 00:05:22 مخطط او مختلفا به. وسوف تقول وما وجه الشبه؟ هنا تعرف دقة ملاحظة امرئ القيس. فعندما نزل الماء على الجبل صنع به احاديد مخططة بالطول. يجري فيها الماء من الاعلى الى الاسفل. مثل هذه - 00:05:42

دي الصورة فاصبح شكله كالرجل الذي يلبس ثوبا مخططا. وهذا من التشبيهات العجيبة التي اتى بها امرئ القيس وتدل على قوة ملاحظته. وثبيرا جبل في منطقة مكة لأن ذرا رأس المجيئ غدوة من السيل والغثاء فلكرة مغزل - 00:05:57

وهذا البيت ايضا فيه تشبيه لا يقل جمالا عما سبقه ويقول لأن ذرا رأس المجيئ اي قمة رأس جبل المجيئ. بسبب السيل والغثاء والغثاء هو الذي او الرغاوي البيضاء فوق ظهر الماء. لأن قمة الجبل مع هذا الغثاء فلكرة مغزل. وهي قطعة خشب تكون بارزة من الغزل فوق - 00:06:19

القطن الابيض تواجه الشبه هنا هو المنظر الخارجي وقمة المجيئ بارزة وسط الرغاوي البيضاء للسيل مثل قمة المغزل الخشبية البارزة وسط القطن الابيض مرة اخرى دقة ملاحظة شديدة من امرئ القيس - 00:06:41

والقى بصحراء الغبيط بعاه نزول اليماني ذي العياب المحمل يقول ان السيل عندما غادر الجبال ووصل الى صحراء تدعى الغبيط القى بعاه اي القى اثقاله المحملة. من الركام والاشجار التي جرفها في طريقه. وطرحتها في ارض الصحراء. مثل التاجر اليماني الغني. الذي معه - 00:07:01

غياب محملة. والعياب هي وعاء من الجلد توضع فيه الثياب. فوجه الشبه هنا ان السيل محمل بالرخام الذي يلقيه مثلما يلقى التاجر من بلاد اليمن حمولته من الملابس والبضاعة لأن مكاكى الجواء غدية صبحن سلافا من رحيم مفلفين - 00:07:25 المكاكى هي جمع مكاء. وهو طير صغير مفرد الجواء مكان اخر. وقد ذكره ايضا عنتره في معلقته. غدية اي وقت الغداة في الصباح الباكر. يقول ان الشمس اشرقت في الجواء بعد الغيموم - 00:07:48

ففرد الطيور المكاء فرحة لأنها صبحت اي شربت خمرا في الصباح الباكر. شربت سلافا وهو اول ما يعصر من الخمر وهو اجود الخمر او مركز. مفلفل اي القيت فيه التوابيل. او ان له لسعة في طعمه مثل الفلفل. يقصد ان الطيور كانت تفرد - 00:08:03 صباحا في الشمس المشرقة باكرا فوق الارض المبتلة. فرحة كانها شربت اول رحيم الخمر المعطرة يعني يصف جو الاشراق والاجواء الجميلة التي تعقب الامطار وان الطيور عندما رأت الخصبة والامطار غفت لأنها سكارى. ثم اخر بيت في المعلقة لأن السباع فيه غرقى عشية - 00:08:23

بارجائه القصوى. انا بيس عن صلي. يقول كان السباع في هذا المطر السباع هي الحيوانات المفترسة. وهي غرقى غائرة في الماء عن بعد لأنها انابيش عنصل. وانابيش العنصل هي عروق من نبات العنصل. وهو يشبه البصل. تكون مفروضة في - 00:08:45 الارض. وانما سميت انابيش لأنها تنبش او تنفرس في الارض. وكذلك الحيوانات البرية في ارجاء المطر. تمشي وقوائمها مفروضة في الارض. هذه ذكرياته عن المطر وهذه اخر المعلقة. وهكذا تنتهي المعلقة بذكره لذكرياته مع المطر اثناء تجواله في جزيرة العرب. هكذا - 00:09:05

نكون انهينا باختصار شرح معلقة امرئ القيس ارجو ان اكون قد وفقت في هذا. وسامحوني على اي تقصير هكذا تستطيع قراءة المعلقة وربما حفظها بسهولة. وسانتظر فترة ثم ساجمع التعليقات واكثر الاسئلة وساجيب عليها بما استطيع - 00:09:25

في حلقة خاصة ولهذا اذا كان لديك سؤال فلا تتردد في طرحه في التعليقات شكرا على صبركم وحسن استماعكم. واراكم ان شاء الله في الحلقات القادمة مع بقية المعلقات والقصائد العربية - 00:09:43 -
كان معكم محمد صالح من قناة مدرسة الشعر العربي السلام عليكم ورحمة الله - 00:09:57